محاضرة رقم 4: النظريات الحديثة للتنظيم.

ظهرت عدة نظريات في الربع الأخير من القرن العشرين تهتم بالعلاقة بين التنظيم والبيئة التي تعمل فيها، ومن بينها:

1- نظرية النظم: انطلقت هذه النظرية من اعتبار المنظمة (نظام يتكون من مجموعة من عناصر فرعية مرتبطة في ما بينها بالعديد من العلاقات، على أن يبقى المجموع منتظما ومتساندا بغية تحقيق الأهداف المشتركة)، حيث يتكون هذا النظام من :

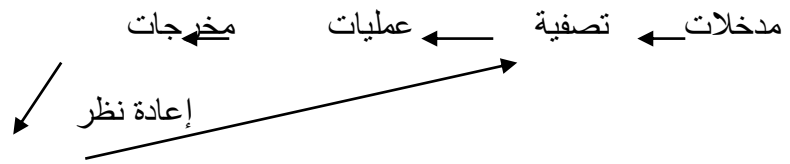

وحسب هذه النظرية تقسم التنظيمات إلى مغلقة وأخرى مفتوحة تتفاعل مع المحيط، وتصدر له مخرجات متمثلة في السلع والخدمات، فالمنظمة تكون فعالة إذا استطاعت الحصول على الموارد اللازمة من البيئة لتشغيل العمالة وإنتاج المخرجات، ومنه فالتعامل مع البيئة شرط أساسي لنجاح المنظمة، ومن أجل فهم هذا النظام تكلم **توماس هوب كين** عن العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحليل النظام ومنها:

- التركيز على التكامل بين أجزاء النظام.
- دراسة تأثير تعديل أحد الأجزاء على الأجزاء الأخرى.
- فهم أن وظيفة كل جزء تتحدد من خلال موقعه في النظام.
- أن كل فرد في النظام له دور ينبغي عليه انجازه.

2- نظرية اتخاذ القرار: رائد هذه النظرية هو **هربرت سيمون** الذي اعتبر أن اتخاذ القرار هو محور العمل في المنظمة، وركز على العوامل التالية:

- أن المراكز الإدارية والوظائف هي مراكز لاتخاذ القرار ويجب أن تصمم على هذا الأساس.
- يجب أن تفهم الإدارة أن سلوك الأفراد ينبع من فهمهم لعملية اتخاذ القرار وكيف يتم اتخاذه، والعوامل المؤثرة فيه.

3- النظرية الموقفية: سادت هذه النظرية خلال فترة الستينيات إلى منتصف السبعينيات من القرن العشرين، وساهم في تطويرها عدد من العلماء من أمثال, **لورنس، لورش.**

وترى هذه النظرية أنه ليس هناك طريقة واحدة مثلى لأداء العمل وتحقيق أهداف التنظيم، بل تختلف الطرق باختلاف الظروف والموقف المؤثرة على المنظمة والقاعدة في هذه النظرية تقول:

لو ... فإن ...، أي أنه لو كانت الظروف أو الموقف يتسم بأنه كذا فان تصميم المنظمة وهيكلها وممارستها ستأخذ الشكل الموافق لتلك الظروف.

وأهم العناصر الموقفية (أو الظرفية) المؤثرة في التنظيم هي كما يلي:

- البيئة.
- التكنولوجيا.
- الأفراد وجماعات العمل.
- القيادة.
- حجم المنظمة.

4- النظرية الكمية: ظهر هذا النموذج خلال الحرب العالمية الثانية حيث استخدم المخططون لها اطرق الرياضية في حل المشاكل واتخاذ القرارات، ومن ابرز الأساليب الكمية: البرمجة الخطية، نظرية صفوف الانتظار، نماذج المخزون، نموذج الشبكات.

5- النظرية اليابانية (Z) : صاحب هذه النظرية هو **وليام أوتشي،** وقد سماها بـ **(Z)** كون أن هذا الحرف هو الذي يتبع الحرفين **(X)** و **(Y)** ، والذين استخدمهما **دوقلاص ما غريغور** حين في نظريته، حيث حاول **أوتشي** من خلال النظرية **(Z)** إيجاد نظرية ثالثة تجمع بين النظرية الأمريكية في الإدارة والنظرية اليابانية، وتجعل النظرية اليابانية تطبق في منظمات وبيئات خارج اليابان، حيث قام هذا الأخير بمزج مزايا التنظيم الأمريكي

الذي يتميز بتقسيم العمل والتخصص الدقيق، والمركزية في اتخاذ القرارات، والرسمية في العمل، مع التنظيم الياباني الذي هو عكس سابقه، حيث يتميز بوجود علاقات تعاونية غير رسمية تساعد على التنسيق، كما يقوم على التشاور في اتخاذ القرار، ويعتبر أن الوحدة الأساسية في العمل هي الجماعات، وأن المسؤولية تحمل لها بشكل جماعي.

أما التنظيم الجديد حسب **أوتشي** هو عبارة عن فرق عمل مؤقتة يكون العمل جماعي، ولكن المسؤولية فردية، تقل فيه المستويات الإدارية، ويتصف بدرجة اقل من الرسمية، ونذكر من بين هذه التنظيمات حلقات الجودة.